

البعد عن المحبوب وهو عند القرب من المطلوب **تراه** يا من  
لا تزال العيون ولا تخلط الأفكار والظنون ولا تصقل  
الواصفون والرؤية هنا بمعنى العلم وهو تعالى البصير العليم  
بما كان وما يكون المطلع على سر العبد ونحوه في كل حركة  
وسكون الرقيب الشهيد الذي امر بين الكاف والنون انما قيل  
في كتابه المكتون وهو الذي سيرك حين تقوم الآية واضاف  
الرؤية اليه تعالى لانه البصير على الحقيقة بطوابع المقتصد  
وخباياها من هول لثرات اعماله حاصد والفصد لغزير ومن  
من امراض القلوب ولا يطلع عليها الا علوم الغيوب وعنه  
صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه  
فانك تراه واحب نفسك مع الموتى واتق دعوة المظلوم  
فانها مستجابة رواه ابو نعيم في الحلية عن زيد بن ارقم وعنه  
صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان  
لم تكن تراه فانه يراك رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي  
عن عمرو واحد والشيخان وابن ماجه عن ابي هريرة وحق لمن  
علم ان مولاه يراه واقبل على غيره معصيا على احسانه الواصل  
اليه وضره ان ياخذ ظلام البعد بغيته فانه فارق وصفه  
ونفته ان العبد لا يقصد غير ما لده وان ضيق عليه رعيه  
مسالكه **في** اي فهو مضمون اذا اظلام البعد حال كونك  
تراه يا علام الغيوب يا سدم بعينك التي لا تنام قاله الصحاح  
فاجاه الاصر مفاجاة وفجاء وكذلك فجية الامر وفجية الامر

فجاء

بجاه بالضم والمد انتهى اى جاءه بغنة ومنه حديث موت  
النجاة اخذه اسف وفي رواية راحة للمومن واخذه اسف  
للمتاجر فمن اش تغل بالغير من مولاه وفرح بما اعطاه واولاه  
اخذه بغنة بغضلة وقابله بجمونه يا محبا كيف يطعم في  
التفريب من قصيد غير الحبيب امر كيف يرجو الوصول من  
هو يتوجه للغير مفضول فلو نهبت ايها الوستان من  
رقادك وجردت سيف غرملك في ميدان جلودك لكرب  
على القواعد فشردهم وفي سبه التمزيق بدتهم لكن الامان  
او فعدك في البطالة والنقصير اراك في وجهك الاطالة  
واشهدك النفس صعبوبة المروق قالت بك الى المسئلة  
وخوفك من الخواف واحائك على الاستحالة وانسنتك  
بوحشتها حتى انسنتك البذر الازهر بعشرتها وفي هذه الوهاد  
ينجا ظوم البعاد فلا نفع المواعظ من ليس من قلبه واعظ  
ولا يفيد التذكير مع لاه في ماله المديبر فتوجه بها الامح  
بخالص جنانك واستميد كل اركانك فعيان يرفع الحجاب  
وتهدى طريق الصواب ونزع اثواب الغلال وتقبل على  
المولى بوصف التذلل لا التذلل فطالب السوى في الدركات  
هو وطالب غير الله في الارض كلها كطالب ماء من سراب  
بقيعة فانه تعالى الموجد الذي من طلبه وجد ومن وجد  
في كل حال غيره فقدده ومن فقداه ابعده ومن ابعده  
طرده ومن طرده بحمده ومن حمده اعبدته ومن اعبدته غيره